

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4167 @ الفقيه عن أبي شجاع فارس بن الحسين قال حدثني أبو الغنائم سالم بن منصور الشاعر المعروف بالفاخر من اهل حلب قال سمعت القاضي أبا عبد الله القاضي بمصر يقول انه حضر قسطنطينية رسولا أنفذه صاحب مصر فذكر انه حضر الطعام مع الملك فلما رفع تساقط شيء من فتات الخبز قال فتبعته لقطا وأكلته قال فأشار الملك الى الحشم برد الطبق وقال كل قلت ما بي حاجة اليه فقال وما حاجتك في لقط الفتات قلت نحن نروي عن نبينا وماحب شريعتنا أن ذلك مهوور الحور العين وأمان من الفقر في الدنيا فقال مليح واستحسنه وأمر بجائزة سنوية وضعت بين يدي من عين وثياب قال فقال القاضي أيها الملك وهذا أيضا من بركة النبي صلى الله عليه وسلم فكاشرني كالكاره لما قلت ولولا ذلك لزدني صلة .

سالم بن مؤمن المصري قدم حلب حين ملكها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة تسع وسبعين وخمسائة وله شعر حسن .

قرأت بخط يحيى بن طاهر النجار الحلبي في مجموع له ذكر فيه أن سالما هذا ورد حلب حين ملكها الملك الناصر صلاح الدين وأورد له هذه الأبيات .

(غرام الصب ليس له نفاذ % وكيف وبالفؤاد له ازدياد) .

(ومن ملك الغرام له قيادا % بعيد ان يفك له قياد) .

(اذا ما رام صبرا عن مراد % ففي ذاك المراد له مراد) .

(وليس لقلبه من سلو % ولا للطرف منه به رقاد) .

(سعود الصب وصل من سعاد % وشقوته متى هجرت سعاد) .

وأورد له أيضا في انسان كبير الأنف .

(ان كنت مفتخرا بأنفك % فهو قد بلغ السماء) .

(لو كنت تصلح للإمارة % لم يكن إلا لواء)